

كوا ليسا

توقعت مصادر عسكرية متابعه للميدان السوري إذا تأجل لقاء جنيف بين الحكومة والمعارضة للمرة الثانية أن تشهد جبهات القتال تصعيداً تتساقط خلاله معازل الجماعات المسلحة المشاركة في مؤتمر الرياض ليطمئئ إسقاطها نهائياً من أي بحث سياسي أو تصنيف

تسارع تقدم الجيش السوري بدعم ناري نوعي تستعد الأركان الروسية لتوفيره خلال الفترة الفاصلة عن نهاية الشهر، بما فيها كثافة الصواريخ التي تستهدف التحصينات والأنفاق وروبوتات التقدم نحو المواقع المحصنة والمحمية وتقنيات ومفاجآت نوعية.

السفير السعودي في العراق متحدث رسمي باسم الإرهاب!

■ بغداد - مصطفى حكمت العراقي

يمتلكه العراق ولهذا تحاول السعودية مراراً وتكراراً إضعاف العراق بشتى الوسائل... ويأتي مسلسل استهداف الحشد الشعبي ومحاولات إسقاطه ضمن هذا المخطط. حيث زعم السفير السعودي في العراق ثامر السبهان رفض الكرد ومحافظة الأنبار دخول قوات الحشد الشعبي إلى مناطقهم بأنه يبين عدم مقبوليته من قبل المجتمع العراقي»، فيما أشار إلى أن الجماعات التي تقف وراء أحداث القنابية لا تختلف عن تنظيم «داعش» على حد قوله. وسال السبهان: هل تقبل الحكومة العراقية بوجود حشود سنية كالحشود الشيعية الحالية ونفس التسليح؟ ولماذا يوضع السلاح بيد الحشد الشعبي فقط؟ واتهم السبهان إيران بما وصفه بالتدخل في الشؤون العراقية الداخلية بشكل واضح وإنشاء ميليشيات مسلحة على حد زعمه، مشدداً على ضرورة إيجاد حل جذري للبيئة التي ساهمت بظهور «داعش» والإرهاب. ويشان مطالبة وزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد آل خليفة بحل الحشد الشعبي، أكد السبهان أن «من يستمع آل خطب الجمعة لسماحة السيد السيستاني وتصريحات السيد مقتدى الصدر يستشعر خطر المرجعيات الدينية الشيعية من ذلك، على حد تعبيره.

تصريحات السفير السعودي لاهت سخطاً شعبياً وسياسياً واسعاً حيث طالب هيئة الحشد الشعبي الحكومة العراقية بطرد السفير السعودي من العراق ومعاقبته على خلفية تصريحاته الأخيرة ضد الحشد. وقال المتحدث باسم الحشد الشعبي أحمد الاسدي في بيان، إن ما تحدث به السفير السعودي تجاوز كل الحدود واللباقات الدبلوماسية، وهو يتعد عن النوايا المبيتة سلفاً لإرسال سفير دولة تدعم الإرهاب ليكون مثملاً لها في دولة لا تزال دماء أبنائها تظفر من مخفحات إرهابهم ودواعشهم وبهائمهم البشرية المفخخة... وأضاف الاسدي إن تجاوز هذا المدعو على الحشد والحكومة والغالبية السكانية والسياسية لا يزيدنا إلا إصراراً على القضاء

لم يعد خافياً على أحد حجم التوغل السعودي في دعم الإرهاب على مختلف الأصعدة حيث اعترف بذلك نائب الرئيس الأميركي بايدن وكذلك التقارير المرسلة من الاستخبارات الألمانية. والعديد من الاستخبارات الغربية والإقليمية، فصدر كل فتاوى التحريض هي من منابر الرياض المدعومة حكومياً والدعم المادي واللوجستي هو سعودي بامتياز حتى تم إخراج أعني الجرمين من سجون مملكة اليرمال والنهاب بهم إلى العراق وسورية. للقيام بأعمال إجرامية على خلفيات طائفية بحتة، وتم التحالف مع «القاعدة» وفروعها في المنطقة لأغراض سياسية وتدميرية، فكما تم إنشاء «القاعدة» من قبل بنذر بن سلطان بالتعاون مع الولايات المتحدة لإسقاط الجيش السوفياتي في أفغانستان، تم الاعتماد على «القاعدة» اليوم في اليمن لإسقاط الجيش اليمني واللجان الثورية لإخضاع الشعب اليمني، وكذلك الحال في سورية، إذ كان رجل الرياض الأول في دمشق هو الإرهابي زهران علوش الذي أنظر العاصمة السورية بمئات القذائف والصواريخ التي استهدفت المدنيين والأطفال، إلى أن تم قتله بغارة جوية للجيش العربي السوري، وهو ما جعل الرياض تنقد صوابها وتنبئ أفراد معارضة ترتكب جرائم حرب بحق الشعب السوري، بل دليل كلام هيثم مناع أحد أركان المعارضة السورية... كذلك الحال في العراق، فبعد أن كشفت العديد من التقارير الأمنية العراقية مدى حجم دعم الرياض الكبير للجماعات المسلحة التي تشكلت بعد سقوط النظام العراقي السابق، بغية إرباك الوضع العراقي وعدم السماح باستقرار أمني في العراق يسمح بتطور اقتصادي وسياسي، وهو ما تخشاه اقتصادياً في المنطقة بحكم المخزون النفطي الهائل الذي

شروط جديدة على حق اللجوء في ألمانيا وميركل للاجئين: لا مكان لمن يعادي السامية و«إسرائيل»

أوروبا تدرس اليوم تعليق العمل بنظام «الشنغن» لمدة عامين



مساعداً اجتماعية، ولن ينظر في طلبات اللجوء الخاصة بهم، إلا إذا كانوا يمتلكون هذه البطاقة، فيما سيتم حرمان المستنكرين عن تسليم بطاقته من المؤسسة الألمانية المعنية في المناطق المحددة لذلك من المساعدات المالية ولن تكون لديه إمكانية التقدم باللجوء.

ويهدد السلطات تحفيز طالبي اللجوء غير المسجلين على أن يذهبوا إلى مناطق تدوين بياناتهم، فلا مساعدات اجتماعية من دون بطاقة هوية.

لكن توجد انتقادات إزاء هذا الشرط القاضي بالزام طالب اللجوء بكان إقامة محدد، ففي هذه الحالة قد يسكن بعض اللاجئين في أماكن ليس فيها نشاطات اقتصادية أو أعمال ووظائف شاغرة، بحسب انتقادات منظمة مساعدة اللاجئين، وبذلك يكون اندماج اللاجئين في المجتمع وفي سوق العمل صعباً.

استخدام هويته، أما معلومات المؤهلات المهنية فهي تستهل عملية اندماج اللاجئين في سوق العمل، وذلك لأن مركز العمل والوظائف يطالع على هذه البيانات أيضاً. ويوجد هدف آخر لهذه البطاقة الجديدة وهو تقصير مدة طلب اللجوء، وعلاوة على ذلك فإن هذه البطاقة الجديدة تسهل عملية توزيع اللاجئين في ألمانيا، بحسب ما يفيد وفي سجلات بيانات طالبي اللجوء يتم أيضاً تحديد المؤسسة الألمانية المسؤولة عن طالب اللجوء، وهذا يعني تحديد مكان إقامته في ألمانيا، علماً بأن توزيع اللاجئين على مختلف المناطق الألمانية يتم وفق ما تسمى بـ«صيغة كونيج شتاين» المحددة لحصة كل ولاية ألمانية من أمثال الضرائب العامة.

ولكن، ليس كل طالبي اللجوء يلتزمون بامكان إقامتهم، بل إن منهم من يرحلون عن الأرياف والقرى، التي كانوا قد وزعوا إليها، لأنهم يفضلون المدن الكبيرة والتجمعات المدنية الضخمة، والبطاقة الجديدة تحد من ذلك، بحسب ما ذكر وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزيير، طالب اللجوء لن يحصل على هذه البطاقة إلا في مكان الإقامة المحدد الذي يتم إرسال طالب اللجوء إليه. وستكون البطاقة الجديدة هي الوحيدة التي تحوّل طالب اللجوء الحصول على مساعدات مالية، والحاسم في هذه البطاقة هو أن طالبي اللجوء لن يتمكنوا من الحصول على

من المنتظر أن يلتقي اليوم وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي في أمستردام لمناقشة إجراءات الطوارئ التي تسمح للدول بإعادة العمل بنظام الرقابة الحدودية لمدة عامين. وفي حين تسمح قوانين الشنغن بممارسة الدول لسلطاتها، فإنه قد يصار إلى تصعيدها بشكل غير مسبوق، منذ التوصل إلى الاتفاقية التي تسمح لمواطني 26 دولة بحرية الانتقال قبل 30 سنة. وقد يبدأ العمل بالإجراءات الجديدة مع انتهاء قرار فترة الأشهر الستة بالتحقق من جوازات السفر الذي كانت قد تقدمت به ألمانيا.

ويتبني على المفوضية الأوروبية أن توافق على أنه «يوجد تقصير دائم وخطير، على الحدود الخارجية لمنطقة الشنغن من أجل تفعيل الإجراءات الجديدة. وفي السياق، قالت نتاشا بيرتود، رئيس الاتحاد الأوروبي جان كلود يونكر «هذه الاحتمالية قائمة، والمفوضية مستعدة لاستخدامها عند الضرورة»، وأضافت: «نحن لم نصل بعد إلى تلك المرحلة، ولكن وزراء الداخلية ستكون لديهم الفرصة لمناقشة أي الخطوات التي ينبغي اتخاذها أو بصحاحون إلى اتخاذها عند الوصول إلى فترة زروة تدفق اللاجئين في مايو المقبل، وذلك خلال لقاء الوزراء في أمستردام، يوم الاثنين».

وكانت الدول الأعضاء ألت بالولم على اليونان لحجزها عن تسجيل مئات الآلاف من اللاجئين والمهاجرين الذين تدفقوا عبر حدودها. يأتي ذلك في وقت أقر فيه البرلمان الألماني قانوناً يلزم طالبي اللجوء ابتداء من شباط القادم حياة ما يسمى بـ«إثبات الوصول إلى ألمانيا» أو «بطاقة هوية طالبي اللجوء»، الذي اقترحه وزير الداخلية دي ميزيير، حيث يهدف القانون الجديد إلى تسريع إجراءات طلب اللجوء وحل مشاكل تسجيل الأتئين إلى ألمانيا للتقدم بطلب اللجوء.

وسادت حالة من الفوضى الإدارية خلال عملية تقييد بيانات المتقدمين بطلب اللجوء في ألمانيا، قبل إقرار هذا القانون، فكل سلطة من السلطات الألمانية كانت تقوم بتحصير ملف معلومات عن المتقدمين بطلب اللجوء، وبذلك كان يتم تقييد بيانات بعض الأتئين إلى ألمانيا مرتين أو أكثر.

فكرة تعليق العمل بحرية الحركة بين دول الاتحاد المعروف بنظام الشنغن لمدة عامين وذلك بموجب إجراءات الطوارئ، في وقت حذر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس من أن أزمة اللاجئين والمهاجرين قد تدمر الاتحاد الأوروبي برمته.

وما أسفرت عنه من شهداء وضحايا، أخذت تردّ على المخططين والمفكرين لها، يوماً فيوم، وأسهمت في خلق عالم جديد، متعدد القطبية ونشوء تحالفات واسعة جديدة، مناهضة للإمبريالية العالمية والعواصم الاستعمارية القديم منها والجديد، وما تخلف

وتدعم من حروب وفتن ورجعيات. ولما يكن العراق خارج حسابات التآمر عليه، فدفعوا «داعش» لاحتلال مساحات واسعة منه، حتى كادت الدولة العراقية أن تسقط مجدداً، لكنهم فشلوا الآن على نحو لافت، ولم تنجح إلى حد بعيد محاولاتهم، ولم تجد تركيا أروغاناً موطناً قدم لها في العراق. كما سعى إلى خراب الجزائر لكنهم فشلوا.

لكن السودان كان خارج المعادلة الإيجابية، حيث قسموه وأبغضوا ما تبقى منه لإرثادته بأن أسهم في الحرب القدرة على ليبيا، وما آل إليه حالها بفضل أدواتها الرامته من عصابات إرهابية، لكن هذه العصابات لم تتمكن من حسم الأمور لمصلحتها، رغم ما أحدثته من خراب فيها والآن (إي السودان) يتدخل في اليمن في حرب لا مصلحة له فيها، بل ستجر عليه مشكلات لاحقا.

ولم يكن الكيان الصهيوني يوماً على غير ما جبل عليه من عداة للمنطقة العربية، من ضمنها الأردن، ولم يكن بعد معاهدة «وادي عربة» بأحسن مما كان عليه من عداة قديمة، بل إنه استغل المعاهدة أشنع استغلال، وأطلق مسؤولون فيه، المواقف والتصريحات الصريحة المعادية له، وما زالت نافذون فيه، بمن فيها نبتاهم، ويعتبرون شرق النهر جزءاً من كيانهم العذواني، ويتكلم رفض تل إبيب إقامة دولة فلسطينية على الضفة وغزة والقدس الشرقية، تهديداً مصيرياً لأمن الأردن الاستراتيجي، ويحدد شأنها، وأوسط حماية غربية مطلقاً وأميركية بخاصة.

السؤال، أين تقع مصلحة الأردن من كل ما جرى ويجري في المنطقة، فالأردن جزء من هذا الإقليم وأمنه من أمته، ومصلحته الاقتصادية من مصلحته، واستقراره الديموقراطي من استقراره، وتكوينه الاجتماعي وإيمانه وتكويناته وإيمانه، وأمانه وأماله الوطنية من إيمانه وإيماله في التحرير والعودة.

والغرب أوروبا وأميركا، لا موائيق له إلا بقدر ما تتفق مع مصلحته المتغيرة باستمرار، وهو طالما ولغ بالدم على مدى تاريخه بما في ذلك شعوبه وطوائفه ودوله، ولم يكن بالطبع أرحم تجاه الشرق من علاقاته ببعض، وما نرى من توافقات راهن بين أطرافه، فلانه يعاش ويتفق على مصّ دماء شعوب أمّتنا وغيرها واستغلالها، وعندما تصحو أمّتنا من أغفائها، ويتوقف استقلالنا سنرى صراعاتهم أشدّ من حربيهما العالميتين الأولى والثانية.

ومع بدء افتقارهم، نرى كيف تخلوا ويتخلون عن الدول الضعيفة منهم، كما نرى توجهات لديهم للانشقاق، من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال... وعلى الطريق غيرهم.

إن ما يقمّه الغرب للأردن وفي المقدّمه واشنطن من منح وقروض وسهيلات، ويمون بها علينا ليل نهار، ويسمحون لأنفسهم بموجيها بالتدخل في الكثير من أمورنا، وبفرص وصفات صندوق النقد والبنك الدوليين التي تسهم في مزيد من الخراب الاقتصادي أكثر مما تصلح بكتنر، وبالصمت عن خروقات الكيان الصهيوني لمعاهدة «وادي عربة» (رغم ما تنطوي عليه من إجحاف) وبالعامل على العودة للمفاوضات العبيثة الفلسطينية. «الإسرائيلية» بعد أكثر من 20 سنة من المفاوضات العبيثة؛ التي لم تنتج غير مزيد من الاستيطان الصهيوني والأسرى حتى الأطفال والنساء والعرضي، وبناء جدار الفصل العنصري، والإفقار واجتات المزروعات والقتل والتنتكيل.

ولما يصيح الأردن بنتيجه هذه السياسات والخدمات الجليلة التي قدمها، سواء على صعيد الحرب على العراق سنة 2003، أو على صعيد العلاقات مع سورية منذ الحرب الدولية عليها وقبلها، ولا على صعيد الدول في الأحلاف الدولية الإقليمية، وقبول اللاجئين في كل حذب طالما أن قبولهم يخدم مصالح الغرب ويشكل ضغطاً سياسياً على الدول المعنية، وقد يُستخدم بعضهم من قبل الغرب ضدّ أوطانهم، ويخطي الحاجة لعمالة عادية وفتية أكاديمية في الغرب. لم يصيح الأردن أكثر ثراءً، أو أقل مديونية، ولا المواطن الأردني أحسن معيشة وأقل بطالة، بل اتسعت دائرة الفقر وأضحت الطبقة الوسطى في طريق التلاشي.

إن ما يمنّ به على الأردن أدنى بكثير مما يقدم للغرب من خدمات، تضّر بمصلحه ومصالح أشقاء حقيقيين خارج دائرة النفوذ الغربي الأميركي الصهيوني، ولا تخدم في نهاية التحليل مصالح أصدقاء الغرب من العرب، بل تجلب عليهم مشكلات وأعاصير هم في غنى عنها ويمكن تجنبها.

الجيش الإندونيسي يستأنف مطاردة الإرهابي «أبو وردة» سانتوسو



استأنفت القوات الخاصة الإندونيسية أمس مطاردة الإرهابي رقم واحد في البلاد الملقب بـ«أبو وردة» سانتوسو ذي الصلة بتنظيم «داعش» الإرهابي. وأشارت مصادر صحافية، إلى أنه يشارك في ملاحقة «أبو وردة» 1800 فرد يمثلون القوات البرية والبحرية الإندونيسية، وأن البحث عن الطريد الأول مستمر في جزيرة سولاوسي شمال شرق البلاد.

واعتبر دونون في هذه المناسبة، «الاشتراكين» و«الارضية» المدنيه للكرامة المدينة من بين الوسط، في حين ينظم الحزب الديموقراطي المسيرة الثالثة المؤيدة لحكومة باويل فيليب الحالية. وفي وقت سابق قال إيغور

دودون زعيم حزب «الإشتراكيين» المعارض للصحافيين «هم يعفون في العمل، وليس لديهم أي حل آخر سوى إقحامنا في جدل يبدأ ولا ينتهي. الاحتجاجات سوف تستمر، وسنشدد الضغوط على هذه السلطة بما يجعلها على الاستسلام. نحن بانتظار أندريان كاندو (رئيس البرلمان) في الساحة المركزية في كيشيناو حيث سيحتشد الموالون لنا هناك».

واعتبر دونون في هذه المناسبة، «الاشتراكين» و«الارضية» المدنيه للكرامة المدينة من بين الوسط، في حين ينظم الحزب الديموقراطي المسيرة الثالثة المؤيدة لحكومة باويل فيليب الحالية. وفي وقت سابق قال إيغور

دعا وزير الداخلية المولدوفي الكساندر جيزدان منظمي الاحتجاجات إلى الالتزام بالامن العام وعدم تجاوز القانون. وقال جيزدان في مؤتمر صحافي: «إننا ندعو منظفي الاحتجاجات إلى أن يتخذوا بأن الاحتجاجات السلمية هي جزء لا يتجزأ من حقوق المواطنين في أية دولة ديمقراطية».

وأضاف: «أود أن أشدد على أن الاحتجاجات يجب أن تكون سلمية وتجرى في إطار القانون، مع ضمان حقوق المواطنين الآخرين وحيرياتهم. ويحتمل منظموها مسؤولية شخصية عن الأمن ومنع أعمال العنف».

كما أعلن رئيس هيئة التحقيش

العامة التابعة لشرطة العاصمة المولدوفية كيشيناو جيورغي كافاليوك أن تعبئة شاملة لقوات الشرطة ستجرى في العاصمة وسيتم إصصال تعزيزات أمنية إضافية إليها، وذلك لتأمين سلامة المواطنين وممتلكات الدولة. وخرجت 3 مظاهرات حاشدة نظمتها المعارضة، أما الحزب كيشيناو أمس، أولها لحزب الاشتراكيين و«حزبنا» للقول اليسارية، أما الثانية فتنظمتها صارت تعاني ضعفاً مستمراً، نظراً إلى أن الدبلوماسيين الأميركيين والأوروبيين الذين يؤيدون الغالبية خلال حملات الاحتجاج. وأضاف: «لا ينبغي في الاحتجاجات محاصرة المباني الرسمية، والدعوة إلى العنف، إذ إن لهذه الاعتصامات أثرها في مصير البلاد».



احتدام الاحتجاجات في مولدوفا والحكومة تتعنت

دعا وزير الداخلية المولدوفي الكساندر جيزدان منظمي الاحتجاجات إلى الالتزام بالامن العام وعدم تجاوز القانون. وقال جيزدان في مؤتمر صحافي: «إننا ندعو منظفي الاحتجاجات إلى أن يتخذوا بأن الاحتجاجات السلمية هي جزء لا يتجزأ من حقوق المواطنين في أية دولة ديمقراطية».

وأضاف: «أود أن أشدد على أن الاحتجاجات يجب أن تكون سلمية وتجرى في إطار القانون، مع ضمان حقوق المواطنين الآخرين وحيرياتهم. ويحتمل منظموها مسؤولية شخصية عن الأمن ومنع أعمال العنف».

كما أعلن رئيس هيئة التحقيش